



SyrRevNews.com

## روسيا وما أدرك ما روسيا؟

تعبد روسيا المادة، ومقابل صفة معينة يمكنها أن تتخلى عن حلفائها، مما يعني أن مصالحها الإستراتيجية تكمن في عبوديتها للمادة. ولهذا لم تحم روسيا مصالحها الإستراتيجية عندما غزت أمريكا أفغانستان، وهي التي حاربت أفغانستان سنوات ثم خرجت مدحورة بفضل الله ثم المجاهدين الأفغان..

وتركـت مصالحـها معـ العـراقـ وـتـخلـتـ لـلـاحتـلالـ الـأـمـرـيـكـيـ..

وـرـغـمـ مـصالـحـهاـ القـوـيـةـ معـ لـيـبـيـاـ إـلـاـ أـنـهـاـ تـخـلـتـ عـنـهـاـ عـنـدـمـ قـبـضـتـ الثـمـنـ..

فـكـمـ سـتـقـبـضـ حـتـىـ تـخـلـىـ عـنـ مـصالـحـهاـ فـيـ سـورـيـاـ؟

ولـكـنـ هـلـ مـصالـحـهاـ فـيـ سـورـيـاـ كـبـيرـةـ أـكـبـرـ مـنـ مـصالـحـهاـ التـيـ كـانـتـ مـعـ أـفـغـانـسـتـانـ وـالـعـرـاقـ وـلـيـبـيـاـ؟  
لـأـعـتـقـدـ هـذـاـ،ـ فـالـعـرـاقـ بـلـ دـنـفـطـيـ،ـ وـكـذـلـكـ لـيـبـيـاـ عـلـىـ عـكـسـ سـورـيـاـ،ـ فـأـيـنـ هـذـهـ المـصـالـحـ الـكـبـرـيـ؟

نعم إن روسيا مادية، ولكن لنعود إلى الخلف لسنوات ستجد أن هناك تاريخاً طويلاً من كراهية روسيا - المتمثل في ذلك الوقت بما كان يسمى الاتحاد السوفيتي - لل المسلمين السنة تحديداً بشكل خاص، فارتکبوا الفضائع والمجازر في أفغانستان والشيشان، فقتلوا وسفکوا الدماء الطاهرة لأنها تريد الحرية، والتخلص من عبودية روسيا..

وسنجـدـ أـوـلـ دـوـلـةـ اـعـرـفـتـ بـالـكـيـانـ الـمـحـتـلـ لـفـلـسـطـيـنـ هـيـ الـاـتـحـادـ السـوـفـيـتـيـ،ـ فـيـقـولـ غـورـبـاـتـشـوـفـ فـيـ كـتـابـهـ إـعـادـةـ الـبـنـاءـ:  
الـغـرـبـ يـتـهـمـونـنـاـ بـأـنـاـ مـتـحـيـزـونـ مـعـ الـعـرـبـ ضـدـ إـسـرـائـيلـ،ـ وـنـحـنـ أـوـلـ دـوـلـةـ اـعـرـفـتـ بـإـسـرـائـيلـ.  
فـهـلـاـ فـهـمـنـاـ رـوـسـيـاـ؟ـ !!ـ

وهلأ فهمنا معنى كلام لافروف اليهودي عندما يصرخ بخوفهم - أي الروس والغرب- من أن يحكم سوريا أهل السنة ... لم يكن كلامه فلتات لسان بل هي الصراحة الحقيقة لما يعتقده ويؤمن به .. فليست مصالح روسيا في سوريا أكبر من العراق، ومن ليبيا، ولكنها العقيدة ...

العقيدة اليهودية التي تحمي الدولة اللقيطة المحتلة لفلسطين ..

منذ أن قام لينين وهو يهودي ومن معه بالثورة البلشفية ووجهوا البيان التالي إلى رؤساء مقاطعات الاتحاد اليهودي الدولي "أيها اليهود، لقد قربت ساعة انتصارنا القاتم، ونحن الآن عشية يوم قد تسلمنا قيادة العالم، لقد استولينا على الحكم في روسيا، لقد كان الروس سادتنا فأصبحوا عبيدنا".

"من يوتقة هذه الثورة البلشفية كان التخطيط العاجل لإقامة الدولة التي تلم شمل اليهود من كل بقاع الأرض .. فكانت فلسطين المركز المنظور إليه لإقامة دولة اليهود .. بجهود ومبرأة الثورة البلشفية وتحالفها مع المستعمر الغربي الحاقد العميل، بريطانيا وأمريكا".

فيقول غروميكو عام 1947 م: إن علينا أن نذكر دائماً أن قضية فلسطين ليست سوى قضية اليهود. ولذا فلا مجال للبحث في هذه القضية بغير مراعاة مصالح اليهود والأخذ بعين الاعتبار قلقهم، ليس يهود فلسطين وحدهم بل اليهود في كل مكان".

وفي 1948 قال غروميكو: من الضروري انسحاب العصابات العربية المسلحة من فلسطين، وعلى الأمم المتحدة أن تنزل العقوبة الرادعة التي تعبد إلى العرب رشدهم، إن من حق اليهود أن يجدوا معاملة خاصة ورعاية كذلك.

ثم هدد باسم الإتحاد السوفيياتي أنه سيستعمل القوة لصيانة الأمن وحماية الدولة اليهودية.

إن روسيا تتعامل مع الثورة السورية بهذا المنطلق العقائدي الطائفي.. والذي لا يقل في مكره عن مكر وكيد الغرب، فأمن الدولة اللقيطة كما يقول أوباما من أمن أمريكا، وأن علاقة الولايات المتحدة بإسرائيل لا ترتكز فقط على المصالح المشتركة، فالالتزام بلاده "تارخي وينبع من الهوية والقيم المشتركة" وأشار أوباما إلى وجود التشابه بين البلدين التي تجعل الرباط بينهما وطيد ومتين، فكل من "إسرائيل والولايات المتحدة ناضلا من أجل الاستقلال والحرية".

إنه افتراء على تاريخ الإنسانية، وتاريخ الحرية وتاريخ العدالة، وهذا الافتراء مرتبط بافترائهم أنهم مع الثورة في حين أنهم ضدتها، فالكل يعلم أن النظام الوحشي هو حامي وحارس أمن الدولة اللقيطة، فكيف يدعمون الثورة؟  
كيف يدعمون الثورة والثورة ضد عقيدتهم؟

إنهم يمنعون النظام الوحشي المهلة تلو المهلة، والتمثيلية تلو التمثيلية، والمسرحية تلو المسرحية من أجل استمراره في القضاء على الشعب السنّي، ومن أجل استمراره في الحكم، حيث لم يجدوا بديلاً عنه حتى الآن ..

إن الثورة السورية كشفت المؤمن من المنافق، وكشفت العدو من الصديق، وكشفت العالم كله فأزالت الغشاوة عن عيون الناس ..

إن الثورة بإذن الله متصررة، مهما تکالب عليها الحقد اليهودي والحد الصفوی والحد الوحشي، وهي ماضية في طريقها، لإخراج العباد من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد ..

رَبِّا أَئِهَا النِّبِيْنَ آمَنُوا إِنْ تَصْرُّوْا اللَّهَ يَنْصُرُكُمْ وَيُثْبِتُ أَقْدَامَكُمْ \* وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَتَعْسَلُهُمْ وَأَضَلُّ أَعْمَالَهُمْ \* ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ \* أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ دَمَرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلِكَافِرِيهِنَّ أَمْلَاهُمْ \* ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ \* إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَنْتَعِزُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ الْأَنْعَامُ وَالنَّارُ مَتْوَى لَهُمْ} [محمد: 7-12].

المصادر: